الإستثمار في السودان الفرص والتحديات (الألبان ومنتجاتها نموذجاً)

(الفترة من 2010-2019م)

د. محمد حماد عبدالله عبدالرحيم

أستاذ مساعد:كلية الإقتصاد جامعة أمدرمان الإسلامية

مستخلص:

تعتبر الزراعة بشقيها النباتي والحيواني العمود الفقري للإقتصاد السوداني حيث يمتلك ميزة نسبية في هذا القطاع تمثلت في أراضيه الشاسعة والخصبة وثرواته المتعددة،حيث يمتلك السودان كميات كبيرة من الثروة الحيوانية الأبقار والضأن والماعز والأبل وتعتبر هذه المصدر الرئيسي لإنتاج الألبان في العالم،إلا أنه يعاني نقصاً في تغطية حاجته المحلية من الألبان ومنتجاتها حيث يستورد كميات كبيرة من الخارج

تأتي مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي وهو هل الرعي التقليدي وموسمية الأنتاج ساهم في ضعف الإستثمار في الألبان ومنتجاتها في السودان مع عدم توفر وسائل النقل الحديثة والمبردة بصورة كافية والتى تستخدم في نقل الألبان من أماكن إنتاجها إلى أماكن إستهلاكها وقلل ذلك من فرص الإستثمار فيها

أفترضت الدراسة ضعف الإستثمار في الألبان ومشتقاتها في السودان مقارنة بحجم الإستهلاك

توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها الرعي التقليدي وموسمية الإنتاج ساهم في ضعف الإستثمار في الألبان ومنتجاتها في السودان

أوصت الدراسة ضرورة تشجيع الإستثمار المحلي والأجنبي في مجال إنتاج الألبان ومنتجاتها مما يساهم في تغطية العجز المحلي وتصدير الفائض إلي الخارج وهذا يساعد في معالجة الخلل في ميزان المدفوعات السوداني

Abstract:

The agriculture is considered both plant and animal back bones to sudan economic it has acomperative advantage in this sector it was represented its vast territory and his fertility

The study problem comes in search of and answer of mean question its traditional herding and seasonality of production contributed to weakness investment of mails and their products sector in sudan

The study assumed several hypotheses which of weaked in milks and their product to the volume of consumption

The study reached many results including traditional herding and seasonality of production contribution to weaked investment in milks and their products in sudan

The study recommended several recommendations among them in the necessity to encourage investment domestic and foreign in milks and their production sector which contributes to covering the deficit to domestic and export surplus foreign worlds

مقدمة:

يمتلك السودان ثروة حيوانية ضخمة يفوق تعدادها 115 مليون راس من الأبقار والأغنام والماعز والأبل متصدراً بذلك العالم العربي والأفريقي ويحتل المرتبة السادسة عالمياً حيث أنتج السودان حوالي9 مليون طن من الالبان فى الفترة 2010-2019م، 72% من الأبقار و 20% من الماعز و7% من الضأن و1 %من الإبل. بينما يبلغ إستهلاك الفرد 30 لتر من اللبن فى العام، أقل بكثير من تقديرات منظمة الصحة العالمية للدول النامية البالغ 50 لتر.

وعلي الرغم من هذه الكميات الكبيرة من الثروة الحيوانية والتي تعد مصدراً أساسياً لإنتاج الالبان إلا أن السودان ما ذال يقوم بإستيرادها من الخارج حيث لم يكفي الإنتاج المحلي لسد حاجتة الإستهلاكية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلي توضيح الفرص والتحديات التى تواجه الإستثمار في مجال الألبان ومشتقاتها في السودان ومن أهم هذه الأهداف الأتي:

1/ معرفة الكميات المنتجة من الألبان في السودان والمستورد منها من أجل سد النقص في الإستهلاك المحلي

2/الوقوف على أهم المشاكل والصعوبات التى تواجه الإستثمار في الألبان ومشتقاتها

3/وضع حلول ومقترحات تساعد في الإستثمار في هذا القطاع و النهوض به وتطويره بحيث يسد الإستهلاك المحلي ويصدر الفائض إلي الخارج

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في أنه على الرغم من كبر مساهمة قطاع الثروة الحيوانية سواء كانت حيوانات حية أو لحوم أو جلود أو ألبان في الناتج المحلي الإجمالي ،وكذلك إرتفاع القيمة الغذائية لمنتجات الثروة الحيوانية ،إلا أننا نجد أن إنتاج الألبان والإستثمار فيها ضعيف مقارنة بالإستثمار في القطاعات الآخرى كالزراعة مثلاً ويعود ذلك لعدة أسباب يمكن إجمالها في التساؤلات التالية:

1/هل الرعي التقليدي وموسمية الأنتاج ساهم في ضعف الإستثمار في الألبان ومنتجاتها في السودان

2/هل عدم توفر وسائل النقل الحديثة والمبردة بصورة كافية والتى تستخدم في نقل الألبان من أماكن إنتاجها إلى أماكن إستهلاكها قلل من فرص الإستثمار فيها

3/هل بعد مناطق الإنتاج عن مناطق الإستهلاك أثر سلباً في الإستثمار في هذا القطاع الحيوي

فروض البحث:

يفترض البحث العديد من الفرضيات من أهمها:

1/ضعف الإستثمار في الألبان ومشتقاتها في السودان مقارنة بحجم الإستهلاك

2/يمتلك السودان فرص كثيرة في الإستثمار في مجال الألبان ومشتقاتها

3/بعد مناطق الإنتاج عن مناطق الإستهلاك وموسمية الإنتاج أثر سلباً على الإستثمار في هذا المجال

منهجية البحث:

إعتمد البحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي في عملية جمع البيانات والمعلومات وتحليلها بغرض الوصول إلي نتائج منطقية ومقبولة

حدود البحث:

تم تقسيم حدود البحث إلي الأتي:

1/الحدود المكانية:السودان

2/الحدود الزمانية:2010-2019م

مصادر جمع البيانات:

إتبع البحث عملية جمع البيانات من خلال الكتب والمراجع والتقارير والرسائل الجامعية بالإضافة إلي بعض الزيارات الميدانية إلي الجهات ذات الصلة بموضوع البحث

المحور الاول:تحليل الوضع الراهن لقطاع الألبان في السودان :

أولاً:الثروة الحيوانية:

جدول (1)تقديرات الثروة الحيوانية في السودان للاعوام (2010–2019) مليون راس

2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
40,896	40846	40752	40612	40210	39,846	39,568	39,483	39,296	52,079	
32,032	31838	31659	31481	31227	31,029	30,984	30,837	30,649	43,441	
31,489	31223	30927	30632	30376	30,191	30,010	29,840	29,618	41,761	
4,895	4872	4850	4830	4809	4,792	4,773	4,751	4,715	4,623	

المصدر: جمهورية السودان ،وزارة الثروة الحيوانية والسمكية،تقاريرسنوية2010–2019

من الجدول (1) يتضح بأن إعداد الثروة الحيوانية في السودان تناقصت بصورة كبيرة حيث كانت الضأن في العام2010م بلغت حوالي52,079مليون رأس وان الماعز كان43,441مليون راس والأبقاروالي41,761مليون رأس وأن الأبل كانت4,623مليون رأس،حيث إنخفضت كلها ماعدا الأبل حيث تراجع اعداد الضأن إلي 39,296مليون رأس والماعز إلي30,649مليون رأس،أما الإنخفاض الكبير كان في الأبقار حيث تراجعت إلي29,618مليون رأس تقريباً في العام

2011م وذلك بسبب إنفصال جنوب السودان والذي بذهابه فقد السودان كميات كبيرة من الثروة الحيوانية

ثم بدأت الأعداد تزيد بنسبة بسيطة مقارنة بالحجم الكلي للقطيع القومي حيث بلغت أعداد الضأن حوالي40,896مليون رأس،والماعز32,032مليون رأس،والأبقار سجلت31,489مليون رأس ،والأبل حوالي4,895مليون رأس بنهاية العام2019م

أيضاً يلاحظ أن معدل الزيادة شبة ثابت وهذا يدل على عدم إجراء مسح ميداني لإحصاء الأعداد الحقيقية للثروة الحيوانية ومن ثم وضع خطة إستراتيجية للنهوض بهذا القطيع وتطويره حتى تتمكن الدولة من الإستفادة منه خاصة في مجال إنتاج اللحوم والجلود والألبان ومنتجاتها ورفع نسبة مساهمتهما في الناتج المحلي الإجمالي

ثانياً:الأنتاج المحلي والمستورد من الألبان:

الجدول (2) يوضح حجم الإنتاج المحلي للاعوام 2010--2019م(**الف طن**).

العام	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الإنتاج	7,471	4,272	4,318	4,359	4,391	4,451	4,507	4,553	4,591	4,623

المصدر :وزارة الثروة الحيوانية والمراعي-مركز المعلومات،تقارير سنوية2010-2019

من الجدول رقم(1)يتضح الأتي:

أن إنتاج السودان من الألبان في العام 2010م بلغ7,471 طن في العام ، حيث إنخفض الإنتاج إلي4,272طن بنهاية العام2011م ويعزي ذلك إلي إنفصال جنوب السودان وذهاب أعداد كبيرة من القطيع إلي الجنوب،بينما بلغ الإنتاج في العام2012م4,318طن مسجلا زيادة طفيفةعن العام السابق،كمابلغ4,359طن بنهاية العام2013م ثم أصبح يزيد الإنتاج بصورة بسيطة إلي أن وصل إلي4,623طن بنهاية العام2019م

الشكل(1)يوضح مسار إنتاج الألبان في السودان الفترة2010-2019

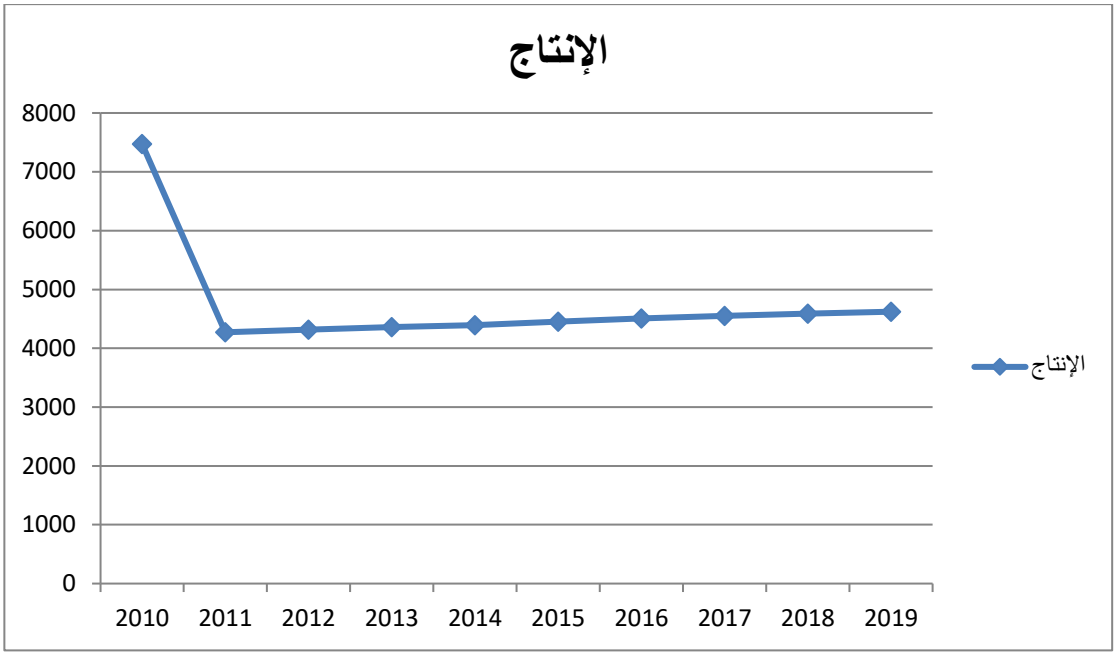

المصدر :إعداد الباحث من نتائج تحليل البيانات

جدول (3) يوضح الكميات المستوردة ومبالغها من الألبان2010-2019م

الأعوام	الكميات المستوردة(طن متري)	المبالغ(مليون دولار)

2010م	42,329	102,701
2011م	35,065	89,563
2012م	34,036	89,078
2013	31,227	82,104
2014	17,686	58,145
2015	34,529	89,051
2016	39,912	98,940
2017	38,175	89,024
2018	28,947	73,367
2019	29,012	73,732

المصدر: الإدارة العامة لشرطة الجمارك السودانية،تقارير سنوية 2010-2019م

من الجدول(3) يتضح بأن الكميات المستوردة من الألبان بلغت 42,329طن بمبلغ وقدره102,701مليون دولار في العام2010م بينما سجلت الكميات المستوردة إنخفاضاً حيث بلغت حوالي35,065طن بمبلغ وقدره89,563مليون دولار في العام2011م، كما سجلت الكميات المستوردة34,036طن بمبلغ وقدره89,078مليون دولار في العام2012م حيث واصلت الإنخفاض في العام2013م حيث كانت31,227طن بمبلغ وقدره82,104مليون دولار،إلا أن الملاحظ الإنخفاض الكبير في الكميات المستوردة في العام2014م حيث كانت17,686طن مما إنخفضت معها المبالغ المدفوعة حيث بلغت58,145مليون دولار ويعزي ذلك إلي سياسات الإصلاح في الميزان التجاري التى إتبعتها وزارة المالية والإقتصاد الوطني حيث تم تقليل إستيراد عدد من السلع ومنها الألبان

ومنتجاتها إلا أن هذه السياسة لم تستمر حيث إرتعفت الكميات المستوردة من الألبان مرة أخرى في العام2015م حيث سجلت34,529طن بمبلغ وقدره89,051مليون دولار،ثم واصلت الكميات المستوردة من الألبان ومنتجاتها في الإرتفاع حيث سجلت39,912طن بمبلغ وقدره98,940مليون دولار في العام2016م،ثم بدأت تتراجع قليلاً في العام2017م حيث سجلت38,175طن بمبلغ وقدره89,024مليون دولار،كما إنخفضت في العام2018م حيث سجلت إنخفاضاً كبيرة حيث بلغت28,947طن بمبلغ وقدره73,367مليون دولار إلا إنخفاض الكميات المستوردة لم يخفض المبالغ المدفوعة بصورة كبيرة ويعود ذلك إلي إرتفاع أسعار الألبان ومنتجاتها عالمياً،ثم إرتفعت قليلاً الكميات المستوردة في العام2019 حيث سجلت29,012طن بمبلغ وقدره73,732مليون دولار أمريكي

الملاحظ من التحليل أن السودان يستورد كميات كبيرة من الالبان ومنتجاتها من الخارج على الرغم من إمتلاكه كميات كثيرة من الثروة الحيوانية،وهذا يدل على أن قطاع إنتاج الالبان في الدولة يعاني من بعض المشاكل لابد من معالجتها حيث يمتلك السودان فرصة إستثمارية كبيرة في هذا المجال يستطيع تغطية الإستهلاك المحلي وتصدير الفائض إلي العالم الخارجي

الشكل رقم(2) يوضح الكميات المستوردة من الألبان ومنتجاتها والمبالغ المدفوعة2010-2019م

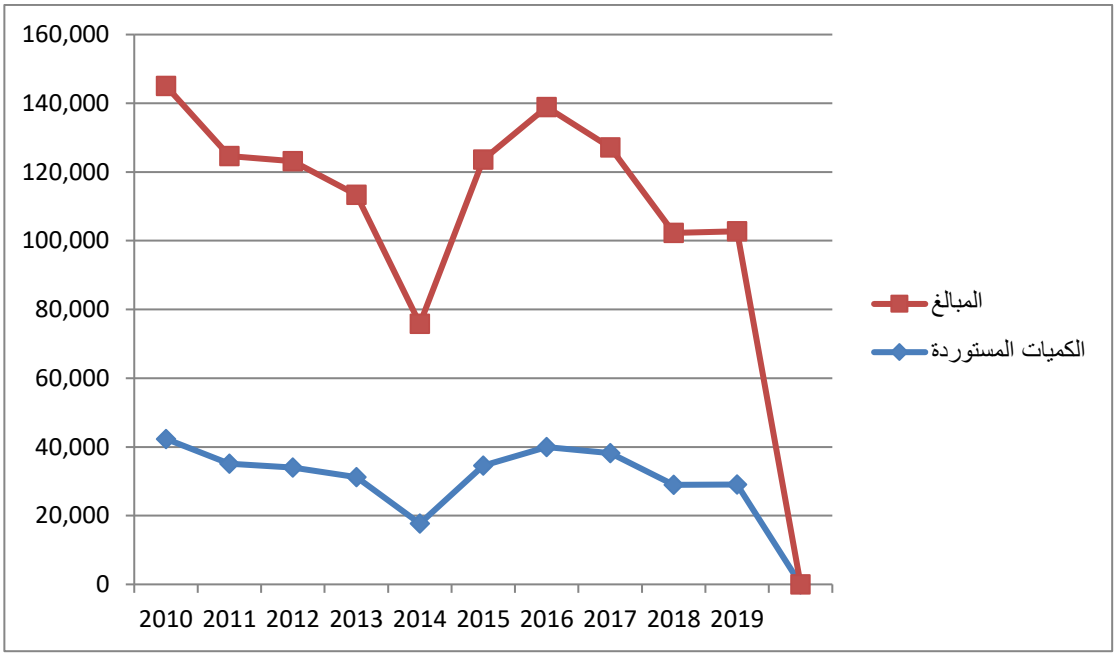

المصدر:إعداد الباحث من نتائج تحليل البيانات

المحور الثاني:مساهمة قطاع الألبان في الإقتصاد السوداني:

تساهم الثروة الحيوانية بأكثر من 20% من حجم الناتج المحلي الإجمالي في الإقتصاد السوداني،كما تشكل40%من من مساهمة القطاع الزراعي ومايفوق 25% من إجمالي الصادرات السودانية،إلا ان هذه المساهمة إنحصرت فقط في الحيوانات الحية واللحوم والجلود ولم تساهم الألبان في الصادر لأنها لم تعد تغطي الإستهلاك المحلي،بل يتم إستيراد كميات كبيرة منها من الخارج، علي الرغم من وجود أعداد كبيرة من سلالات أبقار الألبان السودانية والقابلة للتحسين الوراثي بغرض زيادة الإنتاج مثل أبقار الكنانة والبطانة بالإضافة للسلالات المحسنة والتي تسهم بحجم مقدَّر في إنتاج الألبان والذي يتطور بزيادة حجم القطيع وتحسن صحة الحيوان وطرق التربية

حيث يقدر الانتاج الكلي للألبان في السودان حوالي 9,253,000 مليون طن في الفترة2010–2019م وذلك نسبة لعدم وجود إحصائية دقيقة لكميات كبيرة من الإنتاج التقليدي في المناطق الريفية ويعتبر هذا الإنتاج متدني مقارنة بمتوسط معدل إستهلاك الفرد في السودان والمقدر93.5 كجم في العام ([1])وهذا المعدل أقل بكثير من معدل إستهلاك الفرد في باقي دول العالم الذي يبلغ حوالي300كجم في العام

[1]منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة(الفاو)،االتقرير السنوي ،2019،ص16

المحور الثالث:نظم إنتاج الألبان في السودان:

تنتج الألبان في السودان بنظامين أساسيين هما:([2])

1/نظام رعوي وشبه رعوي :حيث يقوم على تربية المواشي والإبل والأغنام من أجل استخدامها

كنشاط اقتصادي قائم بذاته لا يمثل إنتاج الألبان أحد ركائزه إلا في حيز ضيق، حيث يتم

استخدام الألبان في المدخلات الغذائية لصاحب المواشي وأفراد أسرته والأفراد الذين يعملون

معه في تربية تلك المواشي.

2/ نظام إنتاج موجه إلى السوق :ويضم نظامين فرعيين هما:

1/نظام تقليدي حول المدن .

2/نظام حديث

نظام الإنتاج الموجه إلى السوق (النظام الحديث)يسعي لزيادة إنتاج الألبان ومنتجاتها حيث

---

[2]إبراهيم بشارة محمد، نظم انتاج ابقار الالبان في السودان ،دراسة منشورة في موقع جامعة كردفان كلية الموارد الطبيعية،بدون تاريخ،ص4

يوجد أكثر من 15 مصنع للألبان بالسودان بأحدث المواصفات العالمية لتحقيق الاكتفاء
الذاتي والتصدير كهدف مستقبلي .كما يعتمد إنتاج الألبان علي الأعلاف المروية لضمان
استمرارية إمداد الأعلاف الخضراء.([3])

رغم امتلاك السودان لثروة حيوانية مقدرة من الابقار والأغنام والماعز والجمال، إلا انه على الرغم من ذلك فإن الإحصاءات تشير إلى أن الألبان ومنتجاتها تحتل مراتب متقدمة من قائمة السلع الغذائية التي يتم استيرادها، حيث يبلغ المتوسط السنوي للواردات من الألبان ومنتجاتها نحو 40 ألف طن، تكلف نحو 140 مليون دولار في الفترة من2010– 2019م، و ذلك يعود إلى معاناة قطاع الألبان ومواجهته العديد من المشكلات الإنتاجية والتسويقية والتصنيعية خاصة لدى صغار المنتجين، والتي من أهمها انخفاض معدلات الإنتاج وتخلف قطاع التصنيع والنظم التسويقية وارتفاع نسب الفقد والتالف، مما يعود سلبا على كميات وجودة الإنتاج من الألبان ومنتجاتها .

وتشير إحصاءات المنظمة العربية للتنمية الزراعية إلى أن إنتاج الألبان في الوطن العربي قد ارتفع بنسبة 54% خلال الفترة 2010 ـ 2019م، حيث ازداد من نحو 12.6 مليون طن عام 2010م إلى حوالى 19.37 مليون طن عام 2019م، حيث يشكل السودان حوالي34% من إنتاج الدول العربية، كما تشير ذات

---

[3]شاكر محمد على،الألبان إنتاجها ومنتجاتها صناعى،منزليا،اقتصاديا،صحيا ،القاهرة– دار الفكر العربي،1993،ص17

الإحصاءات إلى أن إنتاج الألبان في الدول المنتجة الرئيسة قد ارتفع هو الآخر خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث ازداد إنتاج السودان من الألبان من نحو 3.4 مليون طن إلي 9 مليون طن في الفترة من 2010– 2019م، وفي مصر ارتفع الإنتاج من نحو 2.2 مليون طن إلى حوالى 7.2 مليون طن، أما في سوريا فقد ارتفع الإنتاج من حوالى 1.4 مليون طن الى نحو 1.7 مليون طن، وفي الجزائر ارتفع الإنتاج من نحو 1.2 مليون طن إلى حوالى 1.6 مليون طن وفي أثيوبيا إلي 9,6مليون طن خلال هذه الفترة محتلة المرتبة الأولي في أفريقيا تليها السودان بإنتاج حوالي 9مليون طن وذلك خلال الفترة من2010. 2019م.([4])

ورغم ذلك تتراوح نسبة الاكتفاء الذاتي من الألبان ومنتجاتها في الدول العربية بين 59.9% في عام 2010م و 71% في عام 2019م، ويتم سد هذا العجز عن طريق استيراد الألبان المجففة وبعض المنتجات اللبنية من بعض الدول خاصة الأوروبية منها مثال »هولندا ونيوزيلندا».

ورغم ان السودان يمتلك 15 مصنعاً للالبان الا أن معظمها متوقف أو أن انتاجيتها ضعيفة،([5]) وعلى إثر العقبات التي تواجه الثروة الحيوانية في السودان فقد تأثر قطاع الالبان سلباً، وبدلاً من أن يكون سعر الرطل بحسب الدراسات أقل من عشرة جنيهات بحسب كميات الثروة الموجودة، فإن سعره يتجاوز مائة جنيه حتى تاريخه.

4/منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(الفاو)،تقارير سنوية،2010-2019

5/جمهورية السودان،الجهاز المركزي للإحصاء،السودان في أرقام، تقريرسنوي2012،ص7

حيث يبلغ معدل إستهلاك الفرد في الولايات المتحدة الأمريكية 254كجم في العام ،275كجم في العام في المملكة المتحدة،825 كجم في العام في هولندا، 23كجم في العام في مصر.

حيث تعداد السكان في السودان حوالي35مليون نسمة([6]) تعتبر ولاية الخرطوم أكبر سوق لإستهلاك الالبان في السودان ،إلا ان معظم إنتاج الولاية ياتي من مزارع لا زالت تعمل بأساليب تقليدية فيما يخص مراكز التجميع وطريقة النقل المبرد .([7])

كما نجد ان عملية التسويق تعتمد علي أسلوب تقليدي حيث يتم النقل قبل تبريدة بالدواب (عربات الكارو) ليصل إلي المدن و الأحياء ليباع خاماً وربما تضاف له بعض الأشياء الضارة بصحة الإنسان لضمان حفظه دون تغيير ،ومابين المنتج والمستهلك هناك عدة وسطاء إذ يمر التسويق الداخلي لألبان فس السودان بعدة قنوات إبتداءاً من المنتج مروراً بتاجر الجملة ثم تاجر القطاعي أو التجزئة حتي يصل إلي المستهلك،حيث أن حوالي 70% من الألبان في السودان يتم تسويقها عبر الوسطاء،كما أن 97% من الألبان في السودان يتم إستهلاكها خام وان 3% فقط يتم تصنيعها ([8]).

المحور الرابع :تسويق واستهلاك الالبان في السودان:

[6]/المنظمة العربية للتنمية الزراعية،إنتاج الدول العربية من الألبان،تقارير سنوية2010-2019

[7]/أنتاج وتسويق الألبان في ولاية الخرطوم-دراسة حالة:منتجي الألبان التقليدين في محافظة شرق النيل -، بحث منشورة في موقع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2004 م،ص12

[8]/وزارة الزراعة والثروة الحيوانية-مركز المعلومات،تقارير سنوية،2010-2019

هنالك تباين واضح بين القنوات التسويقية بالنسبة للقطاع التقليدي والقطاع الحديث في السودان، كما أن تعدد وطول هذه القنوات يزداد بزيادة عدد الوسطاء في سوق الألبان، وتسيطر القنوات التسويقية التقليدية على تسويق معظم الألبان، وبالنسبة للقطاع التقليدي فتعتبر عمليات البيع عن طريق الوسطاء من القنوات الأكثر انتشاراً حيث يقوم بعض تجار الألبان الوسطاء بتجميعها من المنتجين مباشرة ونقلها إلى المستهلك إما مباشرة أو من خلال منافذ البيع والباعة المتجولين الذين يوصلونها للمستهلك النهائي وغالباً ما يتم النقل عن طريق وسائل نقل تقليدية(عربات الكارو) أوبسيارات الشحن الصغيرة، الألبان الموزعة بهذه الطريقة عادة تكون طازجة وغير معالجة حرارياً، هذا ويقوم بعض المنتجين ببيع ألبانهم لمراكز التجميع والتي عادة ما تنقلها إلى مصانع الألبان، كما أن بعض صغار المنتجين يبيعون ألبانهم إلى ورش ومنازل التصنيع التقليدية([9])

***العوامل المؤثرة علي إستهلاك الالبان ومنتجاتها:**

تعتبر الالبان ومنتجاتها غذاء رئيسي للكثير من سكان العالم خاصة أهل الريف والبدو،أما سكان الحضر فيعتمدون أقل درجة من الالبان ومنتجاتها من المزارع حول المدن والمجمعات،ويمكن تصنيف هذه العوامل إلي عوامل سكانية وإقتصادية وإجتماعية وتختلف هذه العوامل في درجة تاثيرها علي السلوك الاستهلاكي للفرد والمجتمعات.ومن أهمها:

1/ الموسمية:حيث تشكل الموسمية احد أهم العوامل المؤثرة علي الاستهلاك في القطاع التقليدي إذ أن الحيوانات في هذا القطاع تعتمد علي الرعي الطبيعي والذي يتحدد بموسمية الامطار وتوزيعها وفترات الجفاف،كما أن بعد مناطق الانتاج عن

[9]/جمهورية السودان، شعبة منتجي الألبان ،مشاكل ومعوقات إنتاج الألبان في السودان،2019م،ص4

مناطق الاستهلاك الرئيسية وقلة وكفاءة وسائل النقل خاصة في فصل الخريف تقلل من أنسياب الالبان وإستهلاكها.

2/اماالاستهلاك في القطاع الحضري يتأثر أساساً بمستوي الاسعار والعادات الغذائية وخاصة فيما يتعلق منها بشرب الشاي باللبن في أوقات الغروب والشروق هذا بالضافة الي معدلات النمو السكاني ،نسبة إلي إعتمادهم علي إنتاج المزارع والمجمعات حولهم.

3/الاعمار: توثر الاعمار علي إستهلاك الالبان حيث يزداد لدي الاطفال ويقل نسبياً بتقدم العمر ثم يزداد مرة ثانية عند تقدم أصحاب الاعمارالكبيرة(كبار السن).([10])

***المعوقات الإنتاجية:**

بالاضافة الي المعوقات السابقة فإن إنتاج الالبان في السودان يعاني من العديد من المشاكل والمعوقات الانتاجية والتي تتشابه إلي حد كبير مع غالبية دول العالم ومن أهمها:

1/إهتمام المجتمع الرعوي بعدد وكمية القطيع بدلاً من الاهتمام بالنوع وهذا يساهم في إستنزاف الثروة الحيوانية وتدني إنتاجيتها في الكثير من الاحيان.

2/إنخفاض معدلات الخصوبة وبط النمو وضعف مستوي الانتاج في السلا لات المحلية

[10]/إبراهيم بشارة محمد، نظم انتاج ابقار الالبان في السودان ،مرجع سابق،ص5

3/قلة المعرفة بألاساليب الحديثة لتربية ورعاية الحيوان وخاصة في القطاع التقليدي والذي يستحوذ علي أكثر من 90% من الثروة الحيوانية في السودان وقد يعود ذلك إلي قلة الكوادر المؤهلة والمدربة في هذا المجال.

4/قلة الكفاءة الانتاجية وبعد مناطق الانتاج من مناطق الإستهلاك.

5/إرتفاع مدخلات الإنتاج (الأعلاف) وغيرها بصورة كبيرة أثر ذلك سلباً على أسعار الألبان الأمر الذي تسبب في عزوف العديد من المستهلكين عنها وإتجاههم نحو بدائل أخرى

***المعوقات التسويقية والتصنيعية:**

يعاني إنتاج الالبان في السودان من العديد من المشاكل والمعوقات سواء أكانت تسويقية أو تصنيعية ومن أهمها:([11])

1/بعد مناطق الانتاج عن مناطق الاستهلاك وما يترتب عليه من عرقلة لإنسياب الالبان مباشرة من المنتج إلي المستهلك مما يؤدي في النهاية إلي إرتفاع تكاليف التسويق.

2/تدني مستوي الخدمات والبني التحتية من طرق ومواصلات ومواد تعبئة وتخزين تجعل الالبان لا تجد منفذاً مناسباً لتصريفها مما زاد من إنخفاض الاسعار في مناطق إنتاجها وإرتفاعها في مناطق الاستهلاك.

3/سيطرة الوسطاء التقليديين علي أسعار التجزئة بالنسبة للمنتج والمستهلك مما جعل الهوامش الربحية ضئيلة للغاية .

[11]شعبة منتجي الألبان في السودان،مشاكل ومعوقات إنتاج الألبان في السودان، مرجع سابق،ص6

4/قلة إنسياب الالبان إلي المصانع تجعلها غير قادرة علي إيجاد المواد الخام من الالبان المحلية ولذلك تلجأ إلي الاستيراد من الخارج مما يساعد في إرتفاع تكاليف الإنتاج ومن ثم الاسعار.

5/الاعتماد علي إستيراد المعدات والاليات وماكينات التصنيع والتعبئة عادة ما تكون غير معفية من الجمارك والضرائب مما يزيد من تكلفة التصنيع وينعكس هذا سلباً علي أسعار الالبان المصنعة.

***الفرص الإستثمارية:**

هناك العديد من الفرص الاستثمارية في مجال إنتاج وتصنيع الالبان في السودان منها:

1/تعداد السكان المتزايد جعل الطلب علي منتجات الالبات مرتفع جداً خاصة أن غالبية السكان من المناطق الريفية التي تتمتع بدرجة كبيرة علي إستهلاك الالبان ومنتجاتها.

2/توفر القطيع بكميات كبيرة في السودان مما يجعل عملية الحصول علي الالبان(المواد الخام) سهلة وغير مكلفة بالنسبة للمستثمر.

3/ إمتلاك السودان بصورة عامة لكميات هائلة من الثروة الحيوانية متفوقاً علي العالم العربي والافريقي يجعل الفرص الاستثمارية في هذا المجال كبيرة خاصة في ظل تزايد الطلب العالمي علي الالبان ومنتجاتها مقارنة بالنقص الحاد في أعداد الثروة الحيوانية والتي تعتبر المصدر الرئيسي لإنتاج الالبان في العالم.

4/الحاجة الماسة للدولة في معالجة الإختلال في الميزان التجاري وذلك بزيادة الإنتاج وتقليل الواردات

5/ الحصول على ميزات إستثمارية كبيرة يمنحها قانون الإستثمار في السودان للمستثمرين وكذلك الضمانات والإعفاءات الضريبية والجمركية والتى تقلل من تكاليف العملية الإستثمارية

6/موقع السودان الإستراتيجي وقربه من الأسواق العالمية وموانيه المتعددة تجعله قبله للمستثمرين

7/توفر الأيدي العاملة وقلة تكلفتها يسهل كثيراً على المستثمرين عملية البحث عن العمالة اللازمة لتشغيل مشروعاتهم الإستثمارية

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

توصلت الدراسة إلي الأتي:

1/مازال النظام التقليدي هو المسيطر على إنتاج وتوزيع الألبان في السودان حيث يمثل90% بينما يمثل النظام الحديث 10% فقط

2/يمتلك السودان كميات كبيرة من القطيع المنتج للألبان(الأبقار–الضان–الماعز–الأبل)حيث بلغت إجمالي الثروة الحيوانية حوالي115مليون رأس،إلا أنه يستورد كميات كبيرة من الألبان ومشتقاتها من الخارج

3/ما زال معدل إستهلاك الفرد من الالبان في السودان أقل بكثير من المعدل العالمي حيث يبلغ إستهلاك الفرد في السودان حوالي93,5 كجم في العام 0بينما يبلغ معدل إستهلاك الفرد في العالم حوالي300كجم في العام

4/يحتل السودان المرتبة الأولي عربياً في إنتاج الألبان حيث يبلغ إنتاجه 9مليون طن في العشرة سنوات الأخيرة والثاني على مستوي القارة الأفريقية بعد إثيوبيا والتي يبلغ إنتاجها 9,2مليون طن

5/ تعداد السكان المتزايد جعل الطلب علي منتجات الالبات مرتفع جداً خاصة أن غالبية السكان من المناطق الريفية التي تتمتع بدرجة كبيرة علي إستهلاك الالبان ومنتجاتها.

6/ عدد المصانع العاملة في إنتاج الألبان ومنتجاتها ضعيف جداً حيث يوجد عدد15 مصنع حديث فقط عاملة في هذا المجال في حين يوجد عدد300مصنع في مصر عاملة في الألبان ومنتجاتها

7/ إمتلاك السودان بصورة عامة لكميات هائلة من الثروة الحيوانية متفوقاً علي العالم العربي والافريقي يجعل الفرص الاستثمارية في هذا المجال كبيرة خاصة في ظل تزايد الطلب العالمي علي الالبان ومنتجاتها مقارنة بالنقص الحاد في أعداد الثروة الحيوانية والتي تعتبر المصدر الرئيسي لإنتاج الالبان في العالم.

ثانياً:التوصيات

توصلت الدراسة إلي الاتي:

1/ ضرورة وجود سيطرة النظام الحديث بدلاً عن النظام التقليدي هو المسيطر على إنتاج وتوزيع الألبان في السودان حيث يمكن أن يمثل60% بينما يمثل النظام التقليدي على40% فقط

2/ ضرورة محاربة الإشاعات التي تلعب دوراً سلبياً كبيراً في استهلاك الألبان ومنتجاتها إذ أن أقل إشاعة عن تلوث الالبان تبعد المستهلكين عنها كما حدث أخيراً عندما إنتشرت إشاعة ظهور مرض حمى الوادى المتصدع.

3/ضرورة العمل على زيادة معدل إستهلاك الفرد في من الالبان في السودان حيث نجده أقل بكثير من المعدل العالمي حيث يبلغ إستهلاك الفرد في السودان حوالي93,5 كجم في العام 0بينما يبلغ معدل إستهلاك الفرد في العالم حوالي300كجم في العام

4/ضرورة العمل على تغيير الثقافة الإنتاجية في الثروة الحيوانية بصورة عامة والألبان بصورة خاصة حيث يمتلك السودان ميزة نسبية كبيرة في هذا المجال بالإضافة إلي توفر المواد الخام والأيدي العاملة

5/ضرورة العمل على تحديث نظام إنتاج الألبان ووسائل توزيعها حيث مازال النظام التقليدي هو المسيطر

6/ضرورة تكثيف وترويج الفرص الإستثمارية الكبيرة للسودان في مجال إنتاج الألبان ومنتجاتها داخلياً وخارجياً،حيث يمكن سد الفجوة المحلية وتصدير الفائض إلي الخارج

7/ضرورة العمل على الإستفادة من الميزات الإستثمارية الكبيرة التى يمنحها قانون الإستثمار في السودان للمستثمرين وكذلك الضمانات والإعفاءات الضريبية والجمركية والتى تقلل من تكاليف العملية الإستثمارية

ثالثاً:المصادر والمراجع:

أولاً:الكتب والمراجع

1 /إبراهيم بشارة محمد، نظم انتاج ابقار الالبان في السودان ،دراسة منشورة في موقع جامعة كردفان كلية الموارد الطبيعية،بدون تاريخ

2/ شاكر محمد على،الألبان إنتاجها ومنتجاتها صناعيا، منزليا،اقتصاديا،صحيا ،القاهرة،دار الفكر العربي،1993

ثانياً: التقاريروالرسائل:

1 /الجهاز المركزي للإحصاء،السودان في أرقام، تقريرسنوي2012

2/المنظمة العربية للتنمية الزراعية،إنتاج الدول العربية من الألبان،تقارير سنوية2010-2019

3/وزارة الزراعة والثروة الحيوانية-مركز المعلومات،تقارير سنوية،2010-2019

4/منظمة الأعذية والزراعة للأمم المتحدة(الفاو) تقارير سنوية،2010-2019

5/ شعبة منتجي الألبان في السودان،مشاكل ومعوقات إنتاج الألبان في السودان،2019م

6/ إنتاج وتسويق الألبان في ولاية الخرطوم-دراسة حالة:منتجي الألبان التقليدين في محافظة شرق النيل -، بحث منشورة في موقع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2004 م

7/ اقتصاديات إنتاج الألبان _ بولاية نهر النيل، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007 م